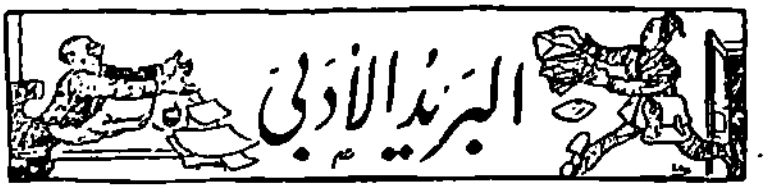

باكستان لا غير

قرأت في عدد الرسالة (١٠١٥) كلمة قيمة للأديب الباكستاني محمد كاظم سباق. يذكر فيها أن الأدباء والكاتبين ليسوا على رأي واحد في جواز تحلية كلمة « باكستان » بالألف واللام فيقال (الباكستان) أو امتناع هذه التحلية فيقال باكستان لا غير، وذكر أن قواعد النحو العربي تمنع صرف هذا الاسم للعلمية والعجمة، وبناء على هذا لا يجوز عربية أن يعرف بأل. ثم طلب في ختام كلمته إلى أحد أساطين النحو في بلاد العروبة أن يفصل في هذه المسألة بحكم قاطع يرفع هذا الخلاف، حتى تكون باكستان محل وفاق لفظا، كما هي في حقيقتها محل اتفاق وائتلاف. هذا ويسرني أن أجيب الأديب الباكستاني عما طلب. فقد راجعت كتب النحو المعول عليها قديما وحديثا مثل شرح الرضي على كافية ابن الحاجب، وشرح ابن يعيش على مفصل الزمخشري، وشرح السيرافي على كتاب سيبويه وغيرها من كتب القواعد، فلم أجد أحدا من علماء العربية أجاز إدخال (أل) على مثل هذا العلم من الكلمات التي نطق بها العرب على لفظها الأعجمي. والمراد بالأعجمي ما خالف لغة العرب لا خصوص اللفظ الفارسي. سواء في هذا أعلام النواحي وأعلام البلاد أو غيرها. من ذلك أذربيجان وخراسان وسجستان وجرجان وأصبهان وتركستان. فهذه الكلمات وأمثالها يمتنع تعريفها بالألف واللام لأنها معارف بالعلمية ولا يجتمع في الكلمة معرفان. إذا تقرر هذا علمنا أن باكستان بدون أل هو الصواب ليس غير

عبد الخبير عنتر

النهلست ليست الفوضى

جاء في مقال الدكتور عمر حليق المنشور في العدد ١٠١٤ من « الرسالة » القراء ما يلي :

« ... ومن هنا يفسر علماء النفس الاجتماعي تقبل العقلية الروسية للمبدإ الفوضوي (النهلستي) ... »

أما أي الكلمتين أصح، الفوضى أم الفوضوي، فنترك البت في ذلك للعلامة اللغوي الأستاذ أحمد حسن الزيات [1]. ولكني وددت أن ألفت نظر الدكتور إلى أن الفوضوي غير النهلستي. وما دمنا نبحث بحثاً علميا فينبغي ألا نخلط بين كلمتين، تكون كل منهما مذهبا سياسيا لوحده، كان له أنصاره ومشايعوه، وأعداؤه ومناهضوه

فكلمة فوضوي مأخوذة من المذهب المسمى في اللغة الفرنسية Anarchie وقد عرفه قاموس لاروس بما ترجمته :

« نظام سياسي واجتماعي ينمو فيه الفرد بحرية، متحرراً من كل وصاية أو ولاية Tutelle حكومية؛ أو هي حالة شعب لا رئيس له، وحيث السلطة الحكومية مغلولة أو معطلة أو هو اضطراب وفوضى. »

وجاء في هذا القاموس تعريفا لكلمة النهليستية Nihilisme ما ترجمته :

« إن الكلمة مأخوذة من Nihil اللاتينية التي تعني التلاشي Rien والعدم وإلغاء كل شيء. وإنكار كل اعتقاد ... »

وكذلك ورد في قصة الكاتب الروسي تورجنيف (الآباء والبنون) Peres et enfants، التي نقلتها إلى العربية والأستاذ ذا النون أيوب، شبه هذا التعريف، أنقله كما ورد في النسخة الفرنسية ممزوجاً بالحوار :

Nihiliste, fit nicolas
Ce mot, autant que j'en puis ju ger, vient du latinnihil, qui veut dire rieu

وعرف كلمة Anarchisme أنها رأي أو نظرية الفوضويين Anarchistes فما رأي البحاثة الدكتور عمر حليق ؟

أكرم فاضل

(الرسالة) الاسم المقصور الرباعي الساكن الثاني كفوضى ينسب إليه بحذف الألف أو بقلبها واوا

طه حسين بين الأدب والسياسة :

قرأنا تحت عنوان « طه حسين بين الأدب والسياسة »

بالعدد الرقيم ١٠١٥ من الرسالة ما كتبه الأديب عبد اللطيف فايد معقبا على ما كتبه كاتب من الكتاب فى صحيفة المصرى مفتريا على الحقائق عن علم وعمد ، ثم تعليقكم كذلك وقد دافعتم عن الحق وأنصفتم مستحق الإنصاف .

وأرجو أن تسمحوا لى بأن أعلق على ما كتبه هذا الكاتب فأقول : إن هذا الكلام لم يكتب عن ايمان ولا اقتناع ؛ ولا هو كتب كذلك عن جهل ، بل كتبه عن علم وعمد بأنه يخالف الواقع وحقيقة الحال مخالفة صارخة ، بل إن هذا الكلام قد كتب عن هوى آثم . فالذى يتصدى للكتابة فى الصحف عن العلوم والفنون وعن الأدب والأدباء لا يمكن أن يجهل حقيقة طه حسين ولا أن يكون مقتنعا بمثل هذا الذى تضمنه المقال . وليس ذلك فى مصر فحسب بل فى الشرق كله . ولا تحسبنا مبالغين إذ نقول أنه ما من أديب أو ناقد اليوم فى مشارق الأرض ومغاربها يجهل حقيقة طه حسين ويمكن أن ينساق الى ما انساق اليه الكاتب فيصف الأستاذ العميد بمثل ما وصفه الكاتب

ورأيى أن المقال كان جديرا بأن يهدر جملة ولا يعلق عليه ولا يشار إلى كاتبه برغم أنكم صححتم الأوضاع واعترفتم لصاحب الفضل بفضله وسجلتم صفحة نخار مجيدة لعميد الأدب ، فاعتقادنا الكاتب بمقاله أراد شيئا غير ماتضمنته عباراته من كلمات ومعان ، أراد به أن يثير معركة أدبية يكون هو بطلها ! ولا عليه أن يكون ذلك على حساب رجل ظاهر الفضل كريم عف القلم عف اللسان . وثمة نفوس تستهويها الغاية ولا تعبأ بالوسيلة

ألم يبلغ علم الكاتب أن طه حسين كان الكاتب المضطهد فى عصر الملكية وأنه كان يسافر إلى الخارج فيحال بينه وبين العودة إلى الوطن وتشترط فى سبيل عودته الشروط

ألم يبلغه أن طه حسين كان يكتب فى كبرى صحف مصر فتدخل السراى ـ أو يتدخل أذنابها ـ ليحال بينه وبين هذه الكتابة ، وأن اللجان المختصة كان يقع اختيارها على كتبه لتقرأ أو تدرس فى المدارس أو تكون محل تقدير فيتدخل كذلك ليحال دون هذا الاختيار أو يحال دون تنفيذ القرار ؟

كان على الكاتب أن يتقى الله فى الناس . فطه حسين مثل يحتذى فى الإصرار على الحق والثبات على المبدإ والاعتزاز بالكرامة

ولعل من اليسير أن يعلم الناس ـ فما بالنا بالأدباء والنقاد والكتاب ـ أن انضمام الدكتور طه حسين إلى الوزارة الوفدية كان لها نصرا بل كان لها فخرا . وقد سعت إليه كل السعى وهو قد قبلها تحت تأثير فكرة واحدة هى تنفيذ السياسة التى يعتنقها فى التعليم ؛ وبرغم حرصه على تحقيق فكرته ومنهاجه فإنه لم يسع إلى الوزارة أبدا . وقد كان بين أفراد قلائل لم يفسدهم الحكم ولا غير من طبعهم المنصب . وأخيرا لقد كان واحد اثنين أثنى على عملهما يوم أقيلت الوزارة الأستاذ الكبير الزيات .. والزيات كما يعلم الناس يزن ألفاظه بميزان غاية فى الدقة وغاية فى الحساسية وشهادته شهادة حق وعدل

وبعد فهذا هو طه حسين كما هو وكما يعلمه الناس .. فليبحث كاتب المقال عن شىء آخر يلفت به نظر الناس إليه

بالاسكندرية محمود وصيف

الوجبة قديما وحديثا

الوجبة عند العرب : الأكلة ونحوها كل يوم وليلة . يقولون : أكل وجبة إذا أكل مرة واحدة فى كل أربع وعشرين ساعة ولا يقولون أكل وجبتين أو ثلاث وجبات فى اليوم . وأما الآن فتستعمل الوجبة فى كل أكلة فى أى وقت من أوقات الفطور أو الغداء أو العشاء فيقولون تناول وجبتين أو ثلاث وجبات فى اليوم وتناول وجبة الفطور أو الغداء أو العشاء : وهذا الاستعمال صحيح وإن خالف الوضع العربى لأن العبرة بملة التسمية ؛ ألا ترى أن العرب سموا الأكلة الواحدة فى كل أربع وعشرين ساعة وجبة لأنها قد وجبت أى حقت وثبتت ولزمت وحلت وجاء ميعادها وهم حددوه بيوم وليلة . ونحن سمينا الأكلة الواحدة كل